

## التذكرة للمصلحين ٣ | وسائل التذكرة | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الله لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيةت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. يا اهلا وسهلا ومرحبا حياكم الله -

00:00:00

وشرفتم نورتم وسائل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم في هذه المجالس وان يجعلها مجالس خير وبركة اهالي اليوم هو اللقاء الثالث ضمن لقاءات التذكرة للمصلحين وهذا السلسلة هي سلسلة اه مختلف عن السلاسل التذكوية التي قدمتها سابقاً من حيث -

00:00:22

الاطراف تناولوا الموضوع ومن حيث حتى المضمون والمحظى. اخذنا مرکزية التذكرة في المحاضرة الاولى ثم اخذنا معالم التذكرة وها نحن اليوم مع محاضرة او مع عنوان وسائل التذكرة ثم سنتناول باذن الله عوائق التذكرة -

00:00:48

صارت مرکزية التذكرة ثم معالمها ثم وسائل تحقيقها ثم العوائق التي تحول بين وبين اه تحقيق التذكرة وهذه اربعة آآآ عنوانين وآآ كل عنوان منها يتناول جزءاً او طرفاً او ركناً من اركان -

00:01:09

الذكرة وبمجموع هذه العنوانين مع تفاصيلها آآ يرجو الانسان انه يكون قد قدم شيئاً فيه شيء من التكامل والشمولية في موضوع التذكرة. وآآ تلقيب او عنونة المحاضرات بالذكرة للمصلحين هذا يعني فيه استحضار ومراعاة انه بعض المضارعين يراعى فيها الانسان العامل المصلح -

00:01:33

الذى قد يتعرض بعض التحديات التذكوية أثناء الطريق طيب اليوم نأتي لسؤال الكيف ولا الماذا ولا لماذا الكيف المحاضرة الاولى كان سؤال ها؟ لماذا؟ كانت سؤالاً لماذا؟ والمحاضرة الثانية كانت سؤال -

00:01:58

ماذا؟ وهذا السؤال كيف اه لكن قبل ان ابدأ بسؤال الكيف او جواب عن سؤال الكيف كيف تحصر الذكرة؟ كيف يقوم الانسان بعملية الذكرة. اود ان انبه الى قضية مهمة جداً. الا وهي ان -

00:02:23

تحقق الذكرة عند الانسان لا يكون عبر معاذلات واجراءات اذا عملها الانسان فستحصل الذكرة قطعاً يعني هي ليست تجربة آآ روحية شرقية يقوم الانسان فيها بمجموعة من الطقوس اه ويلتزم بعدد معين من الايام وباوقات معينة وهيئات معينة حتى يصل الى نتيجة روحية معينة -

00:02:41

الذكرة لا تكون هكذا حتى ولو كانت وسائلها شرعية يعني حين نتكلم عن الوسائل الان هذا لا يعني انه من فعل واحد اثنين ثلاثة وبعد خمس ايام ان شاء الله راح يكون وصل لمرحلة الذكرة بدرجة عالية. هي لا تكون هكذا. هذا -

00:03:10

بذل للأسباب بعد ذلك تحقق الذكرة في الانسان هو رزق وهبۃ من الله سبحانه وتعالى كما انك تطلب الرزق من الله باتخاذك الاسباب في اي قضية من القضايا الدينية فكذلك تطلب الرزق الدينية من الله سبحانه وتعالى ببذل اسبابها -

00:03:29

فكما ان الطعام خلنا نقول الطعام والشراب والسكن والملابس الى اخره. هي هبات وارزاق من الله سبحانه وتعالى وجعل لها اسباباً يبذلها الانسان بالتجارة او غيرها من متطلبات الاسباب فكذلك الذكرة هي رزق من الله سبحانه وتعالى. يطلب الانسان له اسبابه ويتنظر الرزق والقسمة -

00:03:53

ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ايش ما زكي منكم من احد ابداً ولكن الله يذكر من يشاء ولكن الله يذكر من يشاء. ومع ذلك اخبرنا بوسائل تحقق -

00:04:19

التزكية او فهذه خلنا نقول نقطة مهمة في البداية حتى ما يكون الانسان متصورا او يعني الامر على غير حقيقتها طيب لو تذكرون في المعالم معاً هالمحاضرة الماضية معالم التزكية قسمنا القضية الى قسمين - 00:04:37

معالم في التصفية والتخلية اليس كذلك؟ ومعالم فيه الزيادة والنماء وقلنا انه هذه اصلاً هذان محوراً التزكية من حيث الموضوعات الكبرى ثم بعد ذلك هناك تفاصيل في داخل هذه المعالم - 00:05:00

طيب اليوم في الوسائل سنسير على هذين القسمين ايضاً يعني وسائل في التزكية تدخل في شق التخلية والتصفية والتهذيب ووسائل لتحقيق التزكية تدخل في قسم الزيادة والنماء وهنا اريد ان اذكر فائدة يعني خلونا نقول منهجية في البحث او في الالقاء وفي التقديم - 00:05:18

مم نحن نتكلم عن التزكية المفترض انه اذا ذكرت وسيلة من الوسائل ان اربطها بقضية التزكية ليه معلومة بدائية ولكنها في الواقع مع الاسف في التطبيق العملي ليست بدائية يعني احياناً انت تتكلم عن قضية فتقول مثلاً وسائل التزكية - 00:05:46

تمام؟ واحد الدعاء آآ الدليل قال ربكم ادعوني استجب لكم جيد؟ تمام الكلام ما فيه خطأ لكن الفكرة انه انا كمتلقٍ انتظر منك ان تربط لي بين الدعاء وبين الموضوع المحدد الذي هو التزكي - 00:06:07

فاذا قلت لي الدعاء ثم ذكرت لي الاصلة على آآ فضل الدعاء مثلاً ومكانته فانت افدتني معلومة في فضل الدعاء ومكانته لكن لم تعطني ما يطابق الموضوع بالضبط الذي هو علاقة الدعاء بالتزكية تحديداً - 00:06:26

وهذه القضية على بدايتها كما قلت الا انها من يراعيها يعني من يراعي تجاوزها وتحقيق الصواب فيها هذا يعني خلنا نقول يتناول الموضوعية من اه وسطها. ويعني اه يكون مثرياً ومفيدها كثيراً - 00:06:43

اكثر من نقول يأتي بكلام كثير ثم اذا اردت ان تستخلص ما يطابق من المضمون العنوان قد تجد مفارقات كثيرة وهذه مشكلة منتشرة جداً عاد غير العناوين الرنانة اصلاً اللي تشووفها بعض الكتب وتفتحها ما تلقى ولا شيء - 00:07:03

تخلينا منها بس طيب اه اذا خطة اليوم في تناول قضية وسائل التزكية هي في انه ساذكر وسائل متعلقة بالتهذيب والابعاد والتخلية والتصفية ووسائل متعلقة بالزيادة وانما الزيادة والننمط اه قبل ذلك ساذكر - 00:07:22

ثلاثة او اربعة وسائل تزكوية هي تكون كالشرط لوسائل التزكية وكالمقدمة لوسائل التزكية وقد تشمل الاثنين القسمين واضح يعني قبل ان اذكر الوسائل التزكوية الخاصة بالتصفية او الخاصة بالزيادة والنماء - 00:07:48

اريد ان اذكر بعض الوسائل التي تعتبر شاملة للاثنين او مقدمة للاثنين او شرط للاثنين فهي من الاهمية بمكان بحيث انها تفرض وتستحق ان تكون مقدمة للقسمين من وسائل التزكية - 00:08:08

اذا هذي البداية يعني قد تكون هي من اهم الوسائل التي يمكن ان تذكر في هذا اللقاء اه اذا القسم الاول وسائل تزكوية عامة الوسيلة الاولى الوسيلة الاولى تسيل التزكوية الاولى - 00:08:28

استحضار او دوام استحضار الحقائق الاسلامية الكبرى التي من شأنها ان لا يصح اسلام المرء الا بها اصلاً وذلك نحو حقيقة ان الله هو الله الحق وان الانسان سيغادر الدنيا وان الآخرة حق والبعث - 00:08:49

وان هناك جنة ونار وهذه الحقائق هي حقائق لا يصح اسلام المرء الا بها اصلاً لا يصح ان يكون الانسان مسلماً وهو لا يؤمن باليوم الآخر وقبل ذلك الا يكون مؤمناً بالله سبحانه وتعالى - 00:09:21

حسناً هذه الوسيلة ما وجدها وافرادها والبدء بها وادراك والتأكيد على اهميتها وعلاقتها بالتزكية من الامور العظيمة في الاسلام انه على عظمته وسمائه وسموه وعلوه وشرفه هو بسيط وسهل و قريب - 00:09:36

والحقائق التي توصل الانسان الى رضا الله سبحانه وتعالى والطرق التي توصل الانسان لرضى الله سبحانه وتعالى هي ليست طرقاً معقدة لا يحتاج ان اكون دارس فلسفة اسلامية حتى اصل الى الدرجات درجات عالية في التزكية - 00:10:03

وفهمها اذا لم تبعدك اصلاً ولا تحتاج ان اكون قد ختمت العلوم الشرعية حتى اصل الى مقامات عالية آآ في في هذا الاسلام وفي هذا الدين صحيح العلم بلا شك انه وسيلة ومن الوسائل المهمة لكن الفكرة - 00:10:20

ان الذي يوصل الانسان الى اعلى المقامات هو جنسه واصله هو الذي يدخل الانسان في اول المقامات الذي يوصل الانسان الى اعلى المقامات هي درجة من عمل او شيء اصله هو الذي يدخل الانسان في اول المقامات - [00:10:41](#)

فرق هو في درجة الاستحضار وفي مقدار اليقين وفي دوام التصديق بهذا المعنى والا فهو من حيث اصل المعنى هو اصل اصل دخول الاسلام اصلا اساسا ولذلك تجدون ان بعض من يدخل في الاسلام من اول ايامه اذا كان استحضاره لهذه الحقائق الكبرى [00:11:02](#) -

وعاليا تجده يعمل امورا هي لا يعملاها الا من بلغ درجات عالية في التزكية ومن ابرز الامثلة على ذلك السحرة سحرة فرعون الذين امنوا في نفس المقام وال موقف الذي امنوا فيه هددوا بقطع الابيدي والارجل والصلب - [00:11:27](#)  
وقالوا كلاما قد يعني حين يستمع اليه الانسان يقول هذا الكلام لا ي قوله الا انسان قد افني ثلاثة سنن في قيام الليل والسبعين بين يدي الله سبحانه وتعالى اليس كذلك - [00:11:48](#)

اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطاياانا كلام تقول هو خلاصة ما جاءت به الانبياء للوصول بالبشرية في درجات التزكية اليماني - [00:12:02](#)  
وكان ذلك لم يكن مسبوقا خلنا نقول بمقامات طويلة تطلب زمانا كبيرا في التزكية ايش الفكرة؟ ليش؟ لماذا؟ هي القضية ليست في طول الزمن. القضية في مقدار اكتشاف الحقائق الكبرى للقلب - [00:12:24](#) -

ودرجة تصدقه بهذه الحقائق ودرجة استحضاره لها هي المقدمة الاساسية والشرط الضروري لاي عملية تزكوية ضمن الاطار الاسلامي اه سنأتي بعد قليل في الوسائل التفصيلية باذن الله تعالى. ما كل وسيلة ترى ما تصلح ولا يكون لها قيمة ولا شأن اذا ما كانت هي الحقيقة الاولى والاساسية - [00:12:50](#)

حاضرة ومستحضره. لذلك انت الا يلتف انتبهاك حين تسمع حديث جبريل حين جلس مع النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الحديث عن عن اه الاسلام وما فيه من اصول من اركان ثم بعد ذلك - [00:13:20](#) -  
الايمان ثم بعد ذلك الاحسان كدرجة عليا فوق الاسلام والايمان حرر هذه الدرجة الان حل النص النبوى الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم في تعريف الاحسان ستتجد انه هو استحضار - [00:13:41](#)

تحضر للقضية الاساسية ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك سؤال هل يصح ان يكون الاسلام الانسان مسلما اذا اعتقد ان الله لا يراه يعني انه غائب عن الله الثاني في هذه الارض قد فات الله سبحانه وتعالى - [00:13:59](#)  
طبعا انت طالما انك مسلم فانت مؤمن ان الله يراك اليس كذلك هي الفكرة فين في الاستحضار فكرة في الاستحضار وحين نقول الاستحضار بلا شك احنا لا نتكلم عن تمارين - [00:14:20](#) -

اه ذهنية يقوم بها الانسان مع شيء من التركيز ودرجة معينة من الصفاء حتى يستطيع الاستحضار. ليست ليست هكذا ارجعوا للنقطة الاولى التي قدمت فيها وهي ان التزكية رزق الاستحضار رزقة - [00:14:34](#)

استحضار هذا رزق لان هو هو كلمة هو وصف لما نقول الاستحضار هو وصف. بس هو ليس اجراء. ليس اجراء. يعني اه ليست قضية انه طبعا هو ممكن الانسان يحاول فيه لكن هي كدوام ليست اجراء. طيب - [00:14:50](#) -

يلفت انتبهاهي دائمـا الصحيح في البخاري حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابرة في السماء - [00:15:07](#) -

تمام انا الحين اهل الجنة وهم في الجنة في انوار فوق مثل انوار الكواكب هذي مقامات عليا اهل الغرف تمام؟ تعرف الغرف واردة في القرآن فقال الصحابة يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها احد غيرهم - [00:15:25](#) -

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين سؤال الذين كانوا يتراءون الغرف تحت هل هم امنوا بالله وصدقوا المسلمين ام لا امنوا بالله وصدقوا المرسلين - [00:15:49](#) -

صح والا لما دخلوا الجنة طيب امنوا بالله وصدقوا المرسلين ولكنهم يتراءون اقواما لا يبصرون من درجة علومهم الا اضواء انوار او

يعني شيء يدخلهم على تلك المنازل العلية. لا يرون تفاصيلها ولا الذي يدركونها أنها مقامات عالية وشريفة جدا - 00:16:08 حين يأتي التعريف النبوى لاصحاب هذه المقامات لم يزد عليه الصلاة والسلام على ان عرف مقامهم بالتعريف الذي لا يكون المرء مسلما الا به ولكن اين القضية واين معقد - 00:16:37

آآ الحل في هذه في هذا السؤال هو والله اعلم في درجة التصديق وفيه دوام الاستحضار. رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين فكان ايمانهم بالله اعلى من الایمان العادى وكان تصديقهم بالله تصديقا في درجة - 00:16:58 في غاية العظمة والعلو والشرف ولذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه الذي هو اشرف هذه الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام ايش اللي تميز به من حيث المميزة الكبرى - 00:17:19

تصديق التصديق اليه كذلك؟ طيب طيب في حادثة الاسراء والمعراج او غيرها. لو جاء رجل وسمع خبرا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انا لا اصدق مسلما او لا يكون مسلما - 00:17:40

لا يكون مسلما صحيحا؟ تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم كفر اليه وسلم طيب ابو بكر الصديق الذي تميز به هو التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب مو كل المؤمنين كانوا مصدقين بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:57

هي القضية هذه بالضبط هي الدرجة والمنزلة العلو. لذلك لذلك بقدر الاستحضار وبقدر درجة علو اليقين والتصديق بقدر ما تتربى الآثار على هذا هذا اليقين وهذا التصديق والا والا فانك ترى ان الانسان كلما ضم في قلبه التصديق والاستحضار - 00:18:13 تراه يكاد يكون كافرا في افعاله يكاد يكون كافرا في افعاله. يعني يفعل افعالا انت تتساءل تقول هل انت تؤمن باليوم الاخر بالله واليوم الاخر؟ حتى تفعل مثل هذا؟ اليه كذلك - 00:18:43

اليه كذلك ولذلك هذه هي القضية وهذه هي المعادلة مقدمة وسائل التزكية وشرط وسائل التزكية. وخلاصة وسائل التزكية ليست معقدة ولا طويلة التفاصيل ولا كثيرة الذيول. وانما هي نفس قضية المبتدأ في اصل الاسلام اللهم الا انها الدرجة - 00:19:01

والمستوى والرتبة من التصديق واليقين. ولذلك كذلك كثمرة عملية من هذه الوسيلة ايها ان تستهين في بحثك في تعبدك في ذكرك في صلاتك في في ايها ان تستهين بالمعلومات او بالتعبدات او بالاذكار المتعلقة بالاصول الكبرى - 00:19:27

قالا في نفسك انه هذى معروفة معروفة هو السر كل السر في المعروفة والشأن كل الشأن في المعروفة ولا الله الا الله اذا كانت هي التي تدخل الانسان في الاسلام فهي من اعظم ما يرقى الى الانسان مقامات عند الله سبحانه وتعالى. هي نفسها لا الله الا - 00:19:57

الله التي ادخلت الانسان في الاسلام ولذلك ولذلك اكسرها اكسرها اكسر ذلك القيد والطوق بلا الله الا الله - 00:20:20 تکاد تغلق عليك الافق فاكسرها اكسرها اكسر ذلك القيد والطوق بلا الله الا الله

لا الله الا الله لا الله الا الله من صميم القلب وحالصه بعلم ويقين وصدق هذى لو كانت السماوات والارض حلقة لقسمتهن لا الله الا الله فهي ليست آآ ليس آآ يعني اقصد لا تبحث - 00:20:41

في اوراد تفصيلية خاصة وصعبة ومعقدة قال بها بعض الاولياء حتى لا ما هي بتضييع ليست هكذا ليست هذى كما قلت آآ هي الثمرة العملية من الوسيلة للتزكوية الاولى. الثمرة العملية هي لا تبحث - 00:21:01

عن ما يرقيك وعن ما يقدمك عند الله سبحانه وتعالى وعن ما تخلص به من المشكلات والذنوب وو الى اخره في بعيدة وانما اجتهد لتحققه في اصول التعبدات وآآ منطلقاتها الأساسية. وذكرت لكم بعض الشواهد والا في الحديث يحتمل - 00:21:23

اكثر من ذلك وفي وحدة من دروس غيث السارى نسيت الدرس كم اه تكلمت فيه عن هذه القضية بنوع من الاسهاب. اه يعني اظن الدرس كان مده ساعة ونص طيب - 00:21:47

هذى الوسيلة التزكوية الاولى وكما قلت هي من القسم الاول الان اللي هو شامل للامرین اه الوسيلة التزكوية الثانية الوسيلة التزكوية الثانية وهي وسيلة يعني هي كالشرط كذلك. كما قلت ان من القسم الاول - 00:22:03

هذه الوسيلة هي آآ العلم بالله سبحانه وتعالى العلم بالله سبحانه وتعالى العلم بالله هو اشرف العلوم وهذه الكلمة والجملة

ربما سمعناها كثيرا ولكن لا تستطيع ان تقتنع بهذه القضية قناعة حق اليقين الا اذا عشتها - [00:22:24](#)  
الا اذا عشتها. انت تستطيع ان تتصور معرفيا فتقول العلم بالله اشرف العلوم لانه متعلق بالله سبحانه وتعالى الذي هو اعلى من كل شيء واعز من كل شيء وو الى اخره. وبالتالي العلم المتعلق به هو اشرف شيء. معلومة نظرية جميلة ومنطقية ومرتبة - [00:22:50](#)  
رائعة آآ لكن العلم بالله ان يكون علما يعيش وتشعر وتلمس اثاره في حياتك هذا يكون لتكون للجملة هذه قيمة استثنائية غير القيمة العامة التي تأخذ شرفها من شرف تراكيبيها المعرفية - [00:23:11](#)

العلم بالله سبحانه وتعالى هو يعني هو الذي استغرق من كتاب الله سبحانه وتعالى والحديث عن الله الموصى الى العلم به استغرق من كتاب الله سبحانه وتعالى المساحة العظمى اذا اذا صحت اسمي او استغرق الموضوعات - [00:23:39](#)  
الاساسية او استغرق قدرًا كبيرا من الآيات والعجب وهذه قضية في غاية الأهمية ان آآ انك اذا تأملت الآيات او السور التي جاءت تفضيلها على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ستتجد انها متعلقة بالله - [00:24:01](#)

وتعالى فاعظم آية هي آية كرسي وهي آية الكرسي خالصة في الحديث عن الله ليس كذلك طيب لاحظوا يا جماعة لاحظوا اي آية من كتاب الله معك اعظم؟ فكر أبي بن كعب فكر - [00:24:19](#)

الحديث عن الله وهذه ميزة التربية النبوية هادي ميزة التربية النبوية انه التربية النبوية كانت تحلق بهم في الافق العلوية بحيث انه أبي بن كعب لما اراد ان يفكر في الجواب عن السؤال النبوي انه ايش اعظم آية في كتاب الله؟ القاموس الذي اخذ - [00:24:39](#)  
يبحث به المعيار معيار ليصفى به من الآيات كان معيار متعلق بالمقامات اليمانية والتذكوية والحديث عن الله سبحانه وتعالى لأن هذه نتيجة التربية النبوية أساساً جيد ما بحث عنها في مواضع - [00:24:56](#)

اخري فقال الله لا الله لا هو الحي القيوم فضرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدره قائلاً ليهلك ليهنك العلم ابا المنذر هذه آية الكرسي اعظم سورة الفاتحة حديث عن الله سبحانه وتعالى وعن خلاصه العبودية له. السورة التي تعدل ثلث القرآن - [00:25:10](#)  
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وارد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس عظمتها كما في الحديث الصحيح لما قال احتشدوا - [00:25:30](#)

احتشدوا. هذا في البخاري وفي مسلم فاني اريد ان اقرأ عليكم ثلث القرآن فاجتمع الصحابة انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم من جد خارج متدينين ان يقرأ عليهم الان عشرة اجزاء او آآ ثلث القرآن - [00:25:41](#)  
خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وقال تعدل ثلث القرآن.  
لاحظوا الاسلوب حتى يعزز قيمة ومكانة هذه السورة في النفوس. طيب - [00:25:57](#)

ايضًا العلاقة بين العلم بالله سبحانه وتعالى وبين التزكية ما العلاقة بين العلم بالله سبحانه وتعالى وبين التزكية العلاقة هي من بوابة الوسيلة الاولى الوسيلة الاولى اللي قلنا ايش دوام استحضار الحقائق صح - [00:26:15](#)  
استحضار الحقائق اذا كان تفصيلها فهو اعلى وشرف واعظم من الاستحضار الاجمالي واعظم تفصيل يمكن ان يؤثر في خانة الحقائق الكبرى هو الاستحضار التفصيلي المتعلق بالله سبحانه وتعالى واسمائه وصفاته - [00:26:33](#)

وفرق كبير بين ان يكون استحضارك لمعنى المعنى المتعلق بالله هو معنى الوجود والشهود فقط او الشاهدية وبين ان يكون المعنى تفصيلها عالم الغيب والشهادة الرحمن هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز. هذى التي تقرأها كثيرا في ختام سورة - [00:26:53](#)

الحضر هذه اذا كان كل اسم منها حين تلفظ او تلفظ بحروفه فانت تنقم من قلبك معنى العلم بدلاليات وحقائق هذه الاسماء هذه التزكية او ما ينتج عن هذا الاستحضار وهذا العلم - [00:27:19](#)

من التزكية الناتجة عن ادرك الحقائق الكبرى وانك تقرأ كلام من هذه صفتة وتقف بين يدي من هذه صفتة. وتطلب من هذه صفتة سبحانه وبحمده. هذا من اعظم الوسائل التي تقود الانسان الى - [00:27:39](#)  
التزكية لان من يدرك هذه العظمة المتعلقة بالله سبحانه وتعالى في العلم والحكمة والعزوة والقهر والرحمة وو الى اخره به ستكون

تعبداته مراقبته لله وابتعاده في شقي للتزكية في التصفية وفي الزيادة مختلفاً عنمن لا يستحضر هذه الحقائق - 00:28:02

المبني على العلم بالله سبحانه وتعالى. ولذلك الله سبحانه وتعالى اه يذكر في كتابه شيء من اثار العلم بالله واثرها في التزكية انما يخشى الله من عباده العلماء. واحياناً تأتي مجملة دون ذكر العلم بالله ولكن فيها الحديث عن الله واثرها - 00:28:24

ولكن انت تقرأ من داخلها قضية العلم وانا دائمًا يلفت انتباحي او مرير عليها السلام حين جاءها جبريل فخافت لانه جاءها على صورة بشر سوي فظننت السوء فقالت اني اعوذ بالرحمن - 00:28:47

منك ان كنت تقىاً لانه هي تعلم ان هذا الاسلوب هو الذي يبعدها عن المعاصي فهي ارادت ان تستجير فقالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقىاً وكذلك والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - 00:29:05

ذكروا الله ها ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم وهنا فيه معنى التذكر تذكر الله سبحانه وتعالى ولذلك تجد بخلاف ذلك في سورة البقرة في فقدان معنى العلم بالله والخوف منه. واذا قيل له اتق الله - 00:29:26

اخذته العزة بالائم وهذا الذي من هذا النمط ومن هذا الصنف هذا ما تقدر تأمنه على شيء ابداً لانه انت عندك حدود يعني معينة في في هوا في مدربي ايش بس في درجات معينة المفترض ان صوت التذكير بالله - 00:29:47

يبعد عنها لذلك تعرفون الثلاثة الذين اطبقت عليهم الصخرة كان احدهم الذي قال اه كانت لي ابنة عم فلما جلست منها كما موضع الرجل من امرأته قالت اتق الله اتق الله - 00:30:04

فقام من ذلك الموقف هذى الان اثر الخوف من الله والعلم به. طيب بهذه الوسيلة الثانية من الوسائل العامة والتي هي كالمقدمات. الوسيلة الثالثة اه وهي مفهوم وفي نفس الوقت وفي نفس الوقت عمل - 00:30:20

آه مفهوم ان يكون العمل لديك هو الاساس وهو الغاية وهو المركز وان تؤمن ان الاسلام دين عملي وليس ديناً نظرياً نعم هو مقدماته نظرية ومعرفية ولكنه دين عملي. وقد تقول ما علاقة هذا بالتزكية - 00:30:41

انا عندي رابط اه وثيق وهم جداً بين هذه القضية وبين التزكية الان كما مر معنا في المحاضرة الاولى من اهم وظائف النبي صلى الله عليه وسلم ايش يذكىهم صحيح - 00:31:04

طيب افتح صفحات السيرة حتى ترى اين تجد يذكىهم اين تجد يذكىهم فان كانت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وبين كانت يذكىهم هي هذى الان من اهم الوظائف يتلو عليهم اياته ويذكىهم ويعملهم الكتاب والحكمة - 00:31:18

فيين كانت يذكىهم؟ اين كانت في شواهد السيرة النبوية واحدة من اهم الشواهد في السيرة النبوية هي انه زakahm بتوريتهم على ان العمل هو الاساس وهو المبدأ وان هذا الدين من اول يوم تدخل فيه الى اخر يوم تدخل فيه هو دين عمل - 00:31:39

بعمل صالح. دينه ليس دين انك تأتي اه توسيع من دائرة الامور النظرية تلغي او تلزم او تحجم من دائرة الامور العملية. ولذلك تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره كثيراً من المسائل. كان يكره كثيراً من - 00:32:00

المسائل كذلك تعرفون النواس بن سمعان قال اه قال مكثت في المدينة سنة ما يعنيني من الهجرة الا المسألة هذى قضية مهمة. يعني يقول انا ما هاجر اه عشان اسأل - 00:32:20

كان احدهنا اذا هاجر لا يسأل او لم يعني يرضى له النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل يعني مو المقصود السؤال انه في قضية محددة يحتاجها الانسان. لكن الفكرة انه الثقافة المعاصرة التي كانت عند الصحابة لما يكونوا مع النبي - 00:32:41

وسلم هذى لاحظوا الفرق بين المهاجر وغير المهاجر هذا في تفريق بين الناس بالاصطلاح المعاصر النخبة الذين يربون تربية خاصة وبين الناس الذين اه تماسهم مع النبي صلى الله عليه وسلم تماس محدود - 00:33:00

اه لذلك في البخاري ايضاً وفي مسلم انس رضي الله عنه قال كان يعجبنا ان يأتي الرجل الاعرابي العاقل فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم عشان يستفيدوا ليش؟ لأنهم يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستحسن الاسئلة منهم - 00:33:17

من الصحابة القريبين منهم. واضح الفكره؟ طب ايش ايش القضية؟ هي القضية ليست انه طب اشكلت علي قضية لا هي القضية انه

كثرة السؤال ان تكون قضية السؤال هي الاساس هي هي المتكررة يعني الخيط الناظم او الحبل الواصل بين النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته - [00:33:33](#)

لم يكن هو الحبل اللي اسئللة اسئللة اسئللة كان هو حبل العمل العمل واضح؟ فهذه كانت تربية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهي التزكية. وهذا موضوع مهم وشريف يعني. ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه - [00:33:53](#) ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. قال قائل يا رسول الله افي كل عام؟ قال آآ لو قلت نعم لوجب عليك. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث او فيما يتصل به قال انما - [00:34:10](#)

كمن كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم. اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وادا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. هذا النص معياري في تربية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. وان المبدأ عمل والوسط عمل والنهاية عمل ولم يكن اي عمل - [00:34:20](#)

انا من اول الايام عمل فيه بذل وصبر وثبات وتضحية وو الى اخره. طيب انت في سياق بحثك عن وسائل التزكية لا تستغرق في القضايا النظرية تقول انا بقرأ خمسة عشر كتاب - [00:34:40](#)

بالتزكية عشان افهم التزكية ووسائلها النظرية وبعدين التزكية عمل عمل بيبدأ الانسان ويتوسط وينتهي في حياته ضمن مظلة الاسلام وهو يعمل يكدر متطلبا رضا الله سبحانه وتعالى. هذا العمل منه ما هو في التصفية والتخلية ومنه ما هو في الزيادة ولكن في الاخير المبدأ والمركز - [00:34:56](#)

هو العمل. فهذه ثلاثة امور كمقدمات لوسائل التزكية المشتركة او وسائل التزكية العامة الان ننتقل للقسم الثاني وهو ايش وسائل التزكية المتعلقة التصفية والتخلية قبل الزيادة انه تطهير في الزيادة - [00:35:21](#)

طيب الوسائل التزكوية اه من القسم الثاني اللي هي متعلقة بالتصفية والتطهير وسائل طيب الوسيلة الاولى المسيرة الاولى تربية النفس تربية النفس على مخالفة الهوى حتى لو لم يكن الهوى - [00:35:48](#)

في سياق التربية ذاك محظوظا وانما على خلاف ما هو فاضل لاحظوا انا ما انجزت اقول مجرد انك تخالف مرة انا قلت تربية النفس على مخالفة الهوى حتى اذا جاء ذاك الهوى - [00:36:22](#)

حرم تكون نفسك قد تعودت منك على قول الله تعودت على قولي لا اما جعل النفس انسانية او مناسبة بلا حدود وبلا قيود وبلا ضوابط فهذا من اصعب ما اصعب النفوس التي يمكن - [00:36:41](#)

ان تسعى الى التزكية خاصة من باب التطهير والزيادة. عفوا التطهير والابعاد والتنقية لانه ايها الذي يحتاج الى قول لا اكثر التنقية ام الزيادة تنقية التنقية هي اللي تحتاج الى قول لا اكثر انه تعرف التنقية من ايش - [00:37:07](#)

تكلمنا في المحاضرة السابقة تنقية القلب من امراضه وتنقية النفس من اهوانها. تمام فهنا يجي الكبر والعجب والشهوات طيب هذي دواعي قوية حتى تقول لا لابد ان تكون هناك ممارسة وتربية علمت نفسك على قول لا - [00:37:30](#)

لذلك مين منكم يتعجب من تكرار النبي صلى الله عليه وسلم الوصية لذلك الرجل حين قال له اوصني قال لا تغضب انا من يتعجب من هذا الحديث جيد انه تخيل يعني واحد جاي للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اوصني يبغى وصية الان خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:37:48](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تغضب لا تغضب وهذا ترى يذكرنا بالقضية ترى ترى المدرسة النبوية مدرسة بسيطة. اقصد ليست معقدة ليست معقدة ترى ما يقدم فيها هو - [00:38:10](#)

كلها نقاط توضع على الحروف. كل واحد في مكانه وهي اساسات وتقدم نفسها مهذبة صالحة مزكاة تتفق مع مراد الله منه. لا تغضب وكرر مرارا هكذا في البخاري. كرر مرارا يعني يا رسول الله اوصني. قال لا تغضب. اوصني. قال لا تغضب - [00:38:25](#)

تمام طيب لا تغضب الغضب في الاساس هو شعور اختياري ام شعور يطرأ على الانسان كالقصر الاساس الشعور انه يفصل نفس الغضب اضطراري صح؟ يعني هو في الاساس انت ما تكون جالس فتقرر انك انت يتلبسك شعور اسمه الغضب - [00:38:47](#)

صح ولا لا صح؟ لذلك لا تغضب. قال العلماء انه متوجه الى معنيين اجتنب الاسباب التي تؤدي بك الى الغضب تجنب اثار التأثير  
السيئة التي يمكن ان تنتجه عن الغضب اذا غضبت - [00:39:14](#)

واضح الفكرة فلا تغضب لا تدخل في هذا السياق او في هذا الطريق او في هذه الدائرة او في هذا المجال الذي تعلم انه يغضبك وانك  
اذا غضبت ست فعل وتفعل - [00:39:33](#)

فلا تغضب اجتنب الغضب اسبابه اجتنب. وحتى لو وقعت في بعض اسبابه فارادت او بدأت نفسك في فورة الغضب فحاول  
ان تقاوم وطب هذا كله هذا قوله قوله لا للنفس - [00:39:45](#)

فيه قوله لا للنفس لان الغضب شعور طبيعي فلا تغضب هذا فيه تربية على قول لا وعلى كف النفس عن آآاه كف النفس عن مقتضيات  
الشعور الذي يمكن ان يأتيها - [00:40:03](#)

ولذلك يأتي النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح في صحيح مسلم فيقول لاصحابه ليس الشديد بالصرعة انما  
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب شوفوا يا جماعة اي انسان يبغى يغوص في اعمق النفس كذا ويفهم النص هذا سيعمل مقدار  
شرف هذا النص - [00:40:21](#)

سيعلم مقدار شرف هذا النص لان الشدة المادية والحسية ترى امرها سهل يعني ان يحصل الانسان وسائل يقوى بها  
جسده خاصة الان امرها سهل وقد يكون بعدها اصلا - [00:40:43](#)

يعني خلنا نقول موهبة وشيء فطري يعني خلق الانسان قويا يعني بعض الناس يخلق بهذه لكن قد يكون وهو بهذه الشدة الظاهرة  
المادية الملحوظة خفيفا خفيف العقل سفيها كما قال الله سبحانه وتعالى في المنافقين واذا رأيتم - [00:41:01](#)

تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ها ايش كأنهم خشم مسندة يحسبونه كل صيحة عليهم جبناء طيب الشاهد ان من اهم  
الوسائل ان تربى نفسك على معنى لا ترى يا جماعة Heidi ممكن ان حتى تمارسها كما قلت في الامور ليست المحرم - [00:41:22](#)  
جيد يعني مثلا انسان عنده شهوة مفرطة للاكل ويأكل كميات كبيرة جدا جيد حقيقة ان تعلم نفسك ان تعلم نفسك  
في اه حتى لو في بعض الاحيان انه خلاص الان نوقف - [00:41:46](#)

بس فقط من باب انه انا اعلم نفسي انه مو كل شي تبغيه لازم يصير ولذلك ترى Heidi من الحكمة في الصيام عدم الحكمة في الصيام.  
وهذا معنى مراعاة في الشريعة. معنى تربية النفس على ان لا. مو كل ليس كل ما تریدین یتحقق - [00:42:06](#)

ليس كل ما تشتهي يجب ان يصلح او ان يكون هذا طبعا كما قلت في مقامات قد يكون من باب مقامات الافضلية وقد يكون  
في بعض المقامات من مقامات الواجبة فاما من خاف - [00:42:26](#)

مقام ربه ونهي النفس عن الهوى. هذه الاية مباشرة وصريحة في هذا المعنى. نهي النفس عن الهوى. نهي النفس عن هواء فان الجنة  
هي المأوى طيب Heidi اذا الوسيلة الاولى تربية النفس على مخالفة الهوى - [00:42:41](#)

هذه وسيلة عملية حقيقة ومؤثرة وفاعلة في تعويذ النفس على اه الابتعاد عن اه ما يخالف التزكية. الوسيلة الثانية وهي من وسائل  
التخلية والتنقية التوبة او دوام التوبة وتتجديدها ولزوم الاستغفار - [00:42:59](#)

ولزوم الاستغفار احنا في البداية في بداية اللقاء ذكرنا انه التزكية ايش Heidi وسيلة استحضار بس قبلها ايش الوسائل بالضبط  
الوسائل سبب والتزكية هي ايش؟ حصول التزكية رزق رزق وهبة - [00:43:23](#)

من الله سبحانه وتعالى. اليك كذلك؟ ذكرت الدليل على ذلك ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكرى منكم من احد ابدا ولكن الله يذكر  
من يشاء. طيب الان واحدة من اعظم العوائق والموانع من ان يأتيك الرزق الالهي - [00:43:45](#)

المتمثل في الهدایة الخاصة وفي جنة الدنيا وفي ادراك الحقائق العالية وفي ان تكون على المقامات العالية في التبعد واحدة من اهم  
العواائق والموانع الحائلة بينك وبين هذا الرزق هو تراكم الذنوب والمعاصي - [00:44:08](#)

تراكم الذنوب والمعاصي ولاجل ذلك ولاجل ذلك فان من اعظم الوسائل التي تعين على التزكية هي تخلص النفس من الاثار والاثقال  
وما ينقض او ينقض الضهر من الاوزار اه حتى تكون النفس صالحة - [00:44:29](#)

وقابلة لنزول الرزق الالهي عليها بالهدایة الخاصة والولاية وما الى ذلك فالخلص من المowanع واحده منها هنا الوسيلة مانع الذنوب  
الوسيلة الاساسية هي التوبة والاستغفار. طيب يا جماعة بدون مبالغة التوبة والاستغفار - 00:44:55

بدون اي مبالغة تستحق محاضرات جلسات تتكلم فيها ليس عن يعني خلنا نقول تفاصيل معقدة ولا وانما تتحدث فيها عن حقيقة  
التوبة والاستغفار وفهم هذى المقامات التعبدية وما واثارها على النفس واثارها على الايمان - 00:45:15

آآ انت تستغفر الله لماذا؟ او تتوب لماذا؟ هناك من يستغفر الله سبحانه وتعالى لطلب الرزق اليهس كذلك استغفروا ربكم انه كان غفارا  
يرسل السماء عليكم مدرارا. وهناك من يستغفر الله لي طلب الولد ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات - 00:45:40  
لكم انهارا. وهناك من يستغفر الله سبحانه وتعالى هذا اعلى الان مستحضرنا ذنبنا معينا ذنبنا معينا انه يا رب انا استغفرك واتوب اليك  
من ذلك الذنب وهناك مقام اعلى يستحضر فيه - 00:46:02

معنى النقص البشري اللازم والدائم ودوام التقصير. ومعنى الكمال الالهي والعظمة الموجبة زيد من الحق الذي كان ينبغي ان اكون  
عليه فلم اكن عليه فلذلك استغفرك يا رب انا مقام اعلى واشرف - 00:46:27

ولذلك لا تتعجب بناء على هذا المقام وهذه الزاوية ان يكون اول ذكر تقوله بعد الصلاة ايش اليهس كذلك؟ مع انه اذا فكرت في  
كم مناسبة اساسية ممكن بعد الصلاة تقول الحمد لله يعني - 00:46:49

على طول يعني سواء انه يعني يا رب الحمد لله انه انا وفقت لهذه العبادة جيد لكن استغفر الله يقومون الليل ويقومون الليل  
ويسجدون ثم يختمون هذا القيام وذلك الابتهاج وتلك المناجاة به - 00:47:07

بالاستغفار والمستغفرين بالاسحار وانت تعلمون المستغفرين بالاسحرار يعني من من ابرز سمات هؤلاء انهم كانوا قد جعلوا قبل ذلك  
الاستغفار ايش صلاة وعبادة صلاة وعبادة. طيب لذلك ايها الكرام ايها الكرام - 00:47:26

الاستغفار بمحلاحة المعنى الذي ذكرت وهو باختصار مرة اخرى. معنى اني يا رب مهما عملت فانا مقصر حتى في عبادي وذا نظرت  
الى مقامك وعظمتك سبحانك فما تستحقه وما ينبغي وما يجب علي هو شيء لم ابلغه ولن ابلغه - 00:47:53

وفوق ذلك تجرأت وعصيت وتجرأت واتبعت هواي الذي نهيتني عن اتباعه فبمحلاحة هذا كله تخرج استغفارا من صميم القلب فيه  
معنى الخشوع الخضوع والاعتراف بالتصير والضعف والفقر والاحتياط وعظم الله سبحانه وتعالى وكماله الى اخره - 00:48:22

هذا الاستغفار هو من اعظم وسائل التزكية من اعظم وسائل التزكية وهو الاستغفار الذي يحرق الذنوب حرقا ويبعدها عن الانسان  
فيكون قلبه مؤهلا وآ صافيا صفاء يجعل الرزق الذي آآ الرزق الالهي سبحانه وتعالى الرزق من الله سبحانه وتعالى - 00:48:51  
آآ يأتي ويؤثر في ذلك القلب ويملأه طيب هذه الوسيلة كم؟ ثانية في القسم الثاني. الوسيلة الثالثة وسيلة المجاهدة هذى  
قريبة من الوسيلة الاولى صح؟ وسيلة الاولى لكن ايش الفرق بين الاولى والثانية والثالثة؟ الوسيلة الاولى احنا قلنا تربية النفس على  
مخالفة - 00:49:18

المجاهدة ايش الاولى بداية والثانية استكمال جميل جدا صحيح وايضا المجاهدة في الاثنين في الاثنين في التصفية وفي يعني  
مجاهدة النفس في التخلص منه مشكلاتها ومجاهدة النفس لتحقيق العبادات والزيادة والنماء - 00:49:43

فالمجاهدة يعني خلينا نقول تأتي بعد التربيةها وتأتي بعد التربية يعني اول شي يكون عندي اساس التعامل مع نفسي في في قول  
الله او شي ثم تأتي المجاهدة لادامة مثل هذا المعنى و - 00:50:16

الاستمرار عليه وكذلك هي اوسع في المقامين. هذى المجاهدة هذى المجاهدة يجب ان نعيشه يعني بعيدا عن ايضا الشعارات العامة  
يا جماعة لازم نعيش المجاهدة لازم نعيش المجاهدة. يعني لا تنتظر لا تنتظر زكاء للنفس زكاء حقيقيا - 00:50:32

وانت لم تجرب بعد مجاهدة النفس. يا جماعة لما نقول مجاهدة ان تخيل الجهاد الذي تبذل فيه الارواح ويقاتل فيه الاعداء. ويخاطر  
فيه بالنفس ذاك الجهاد. جيد؟ هذا مشتق منه - 00:50:59

جهاد فلا ليس المقصود بمجاهدة النفس هي انه يعني واحدة من الذنوب اللي والله يعني يا ربيت اني اعمل بس خلاص ما حسوبيها مو  
ليست هذه المجاهدة هذه صورة دنيا من صور البحاجه - 00:51:15

المجاهدة ترى قد تستمر مع الانسان سنة سنتين بمقابل شيء معين. المجاهدة في مقامات الترقى هذه مجاهدة مستمرة وعالية جدا تعرفوا عبارة ها سفيان جاهدت نفسى على قيام الليل عشرين سنة ثم - [00:51:33](#)

اي تلذت به عشرين سنة او كما يعني ورد عنه. هذى المجاهدة المستمرة المجاهدة يجب ان نعيشها يجب ان نعيشها وهي والله من من وسائل التزكية المفيدة والمثمرة والعملية التي تلمس اثره تلمس اثره والعجيب - [00:51:54](#)

ان اثر المجاهدة آآ بين قوسين خرافي يعني يعني اثر المجاهدة يعني احيانا لا تتوقع اثاره فانت مثلا تجاهد نفسك للتخلص من سلبية ما او اشكال ما يعني خلنا نقول مرض قلبي مثلا كبر او عجب او مرض من امراض الشهوات ايا كان تجاهد نفسك للتخلص من - [00:52:13](#)

ويكون هذا هدفك فتفاجأ بعد المجاهدة ان الله يورثك ما لم يكن يخطر منك على بال مما يعاكس او يخالف هذا الذنب مما يخالف هذا الذنب الذي انت سعيت وجاهدت للتخلص منه فقط - [00:52:35](#)

فتكتشف ان المجاهدة تنتج ليس فقط التخلص مما تريده التخلص منه وانما هي وسيلة اساسية لزيادة الخير الذي لم يكن يخطر منك على بال ومصداق هذا او شاهده او مؤيده - [00:52:56](#)

قول الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت والذين جاهدوا فيما لهم سبلنا واظن الشيخ محمد الامين الشنقيطي علق على هذه الآية فقال حذف سبحانه الطرف المجاهد مين المجاهد هنا ها - [00:53:13](#)

عفوا كل ما يمكن ان يجاهد كل ما يمكن ان يجاهد لكن بشرط انه فيما تمام والذين جاهدوا فيما الكفار والاعداء والمنافقين والذين جاهدوا فيما الشيطان ووسوسته واذا وتسلطه الذين جاهدوا فيما انفسهم واهوائهم لنهدئهم سبلنا - [00:53:40](#)

لنهدئهم سبلنا وهذا الطريقة طريقة قرآنية في حذف مثل هذه الاشياء حتى تكون آية عامة. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم بايشه كل شيء يهدي للتي هي اقوى جيد؟ وهكذا في اه القرآن تجد مثل هذا المعنى. المجاهدة اذا هي اه الوسيلة الکم؟ الثالثة - [00:54:08](#)

الوسيلة الرابعة ويمكن تستغربوا منها شوية التوكل توكل توكل المفترض انه يأتي وبين في التحلية صح اليه كذلك التحلية باعتبار انه سواء مفردا او ضمن المقامات القبلية لانه اصلا حيجينا في التحلية اعمال القلوب هذا اساس التزكية - [00:54:32](#)

لكن اردت ان افرد التوكل هنا في وسائل التصفية. وسائل التزكية المتعلقة بالتصفية ليش؟ لفتا للانتباه الى شيء مهم جدا وهو درجات التوكل درجات التوكل وهذا سبق التنبيه اليه والامام ابن القيم ذكره - [00:54:56](#)

اه درجات التوكل. اتوكل على الله في جلب منفعة خاصة. عبادة او ليس عبادة دنيوية عبادة اليه كذلك؟ توكل على الله في طلب الرزق. تمام؟ عبادة عظيمة جدا اتوكل على الله في - [00:55:17](#)

الهداية. توكل على الله في التخلص من ذنب ما اتوكل على الله في تحقيق عبوديته هذا مقام شريف من مقامات التوكل وهو الذي قصده هنا. واعلى منه هو التوكل على الله في ايشه - [00:55:35](#)

في نصرة الدين والقيام بطريق الانبياء ونفع الخلق الى اخره. واضح الفكرة؟ طيب اذا من وسائل التزكية المتعلقة التصفية التوكل على الله ذلك الذنب الذي ارتكب ولم تستطع التخلص منه ولم تستطع التخلص منه - [00:55:54](#)

وبذلت الاسباب وانت تبذل لا زلت اجعل من ضمن الاسباب ومن اساسها التوكل على الله في التخلص منه التوكل على الله في التخلص منه. اياك نعبد واياك نستعين بك على عبادتك ايضا. هذه من اهم صور الاستعانة والتوكيل استعانة - [00:56:13](#)

التوكل هو استعانة. اياك نعبد واياك نستعين تساوي فاعبده وتوكل عليه اياك نعبد واياك نستعين تساوي فاعبده وتوكل عليه فالتوكل استعانة اياك نعبد واعبده طيب اذا هذه مجموعة وسائل اربعة وسائل ليست هي كل شيء وليس هي - [00:56:35](#)

يعني اه حتى يمكن نصف الوسائل ولكن يعني هذا المقام مقام سريع او مقام متوسط لا يحتمل التطوير اكثر خاصة وان عندنا القسم الثالث والأخير واحاول ان اعجل به ايضا. وهو وسائل - [00:56:58](#)

في الزيادة انما الوسيلة الاولى الوسيلة الاولى العناية التامة باعمال القلوب اهتماما وعملا العناية التامة باعمال القلوب آآ اهتماما

وعملًا اهتماماً ان تكون في قاموس اولوياتك. وعملًا ان راعيها في التبعد اكثراً مما تراعي التبعيدات الظاهرة - [00:57:14](#)  
اكثر مما تراعي التبعيدات الظاهرة واذا كنت قد قلت في قضية التوبة والاستغفار انها تحتاج محاضرات فاعمال القلوب تحتاج  
محاضرات ومحاضرات اه لا ادري كيف يمكن ان يعني ان اختصر هنا في دقة او دقيقتين او ما قاربها آن قضية  
اعمال القلوب لكن - [00:57:40](#)

يعني الذي يمكن ان يقوله الانسان بشكل سريع هو ان حقيقة التزكية انما تكون في القلب ولذلك ثبت في البخاري ومسلم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال التقوى ها هنا وأشار الى صدره - [00:58:06](#)

التقوى ها هنا وأشار الى صدره انت تعلمون هذا الاسلوب تقوى تقوى ها هنا. هذه هنا التقوى وأشار الى صدره وكذلك قال النبي صلى  
الله عليه وسلم في البخاري ايضا الاوامر في الجسد مضافة اذا صلحت - [00:58:23](#)  
صلاح الجسد كله واذا فسدة فسد الجسد كله الا وهي القلب. وفي الصحيح ايضاً ان الله لا ينظر الى صوركم واجسامكم ولكن ينظر  
إلى قلوبكم واعمالكم فذكر القلوب اولاً واعمال القلوب ما لم تكن من قاموس اولوياتك اهتماماً وعملًا فلا تنتظر التزكية. لا تنتظر  
التزكية - [00:58:38](#)

وهي اه هي اللب وهي المنطلق وهي المنتهي. لذلك من اراد يعني خلينا نقول القفزات الهائلة والعلمية في مقامات التبعد فلتكن  
محور التبعيدات لديه القلب ثم ترى البدن بعد ذلك يأتي تبعاً - [00:59:04](#)

البدن يأتي بعد ذلك تبعاً وما كل شيء في الاسلام من عبادات ظاهرة الا هي تبع القلب وما يقع فيه وما يقهر آن فيهم اعمال القلوب طبعاً  
يدخل فيها الاخلاص - [00:59:28](#)

المحبة الخشية الرضا الى اخره من اعمال القلوب التي تعلمون. آن لكنني يعني خلنا نقول آن مركزها مركزها في سياق التزكية هو  
الاخلاص هو الاخلاص والاتجاه بالقلب لله سبحانه وتعالى وحده. الوسيلة الثانية - [00:59:43](#)  
اه من وسائل التزكية في الزيادة والنمو الدعاء الدعاء ويلفت انتباхи حديث ان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام  
مسلم وهو دعاء جميل ولطيف وان كان مختصراً جداً - [01:00:05](#)

ولكنه يعني في قضية التزكية يعني حتى فيه الحقيقة فيه تقرير حقيقة قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم ات نفسى  
تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها - [01:00:22](#)

ومولاها الان هذا وسيلة ايش الوسيلة الدعاء لكن الا يذركم شق الدعاء الثاني بالمقدمة الاولى اول مقدمة قبل اول شيء قبل قبل  
استحضار الحقائق الرزق انه زكها انت خير من زكاها يعني يا رب انا ادعوا - [01:00:43](#)  
واعمل ولكن حقيقة التزكية التي تحصل انما هي منك فانت خير من يزكي النفس السست انت من خلقها وانت الذي تعلم ادوائهما وما  
يتخللها وما يعتريها وما فانت ولي هو - [01:01:06](#)

ومولاها مختصر جداً يعني حتى من من اتساع المعاني الذي فيه واختصار الالفاظ اول ما تخلص ودك ترجع ثانية وتقوله تفكر فيه  
بعدين ترجع ثالث تقول حتى تستوعب بس المعاني الأساسية اللي فيه - [01:01:26](#)

انه اتي نفسى تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها دعاء واضح وصريح في تحقيق قضية آن التزكية وفيه استحضار اول  
شيء فيه ان التزكية رزق ثم فيه استحضار تلك - [01:01:39](#)

الحقائق انت وليها ومولاها. ولذلك ايها الكرام ليكن ضمن دعائنا اعتبار واستحضار انه وسيلة من وسائل التزكية ومن مضامينه الدعاء  
الصريح بقضية التزكية وخierre هو ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم فهو من وسائل التزكية المهمة. الوسيلة الثالثة - [01:01:56](#)  
من وسائل التزكية في الزيادة والنمو الصلاة الصلاة وهذا يعني لها محاضرات الصلاة من هذه الجهة فعلاً تحتاج حديث طويلاً من  
هذه الجهة جهة التزكية وجهة قيمة الصلاة وشرفها. لكن - [01:02:22](#)

نأخذ سريعاً قال الله سبحانه وتعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الان تنهى عن الفحشاء والمنكر اليست صريحة في التزكية  
اليست صريحة في التزكية صح ولا لا في قسم - [01:02:48](#)

التصفيية اليه كذلك؟ ان الصلاة وهي زيادة ونماء تنهى عن الفحشاء والمنكر وهذا في اثبات العلاقة بين القسمين في التزكية بين قسم الزيادة والتواه ونماء وبين قسم التطهير والتنقية فالصلاحة زيادة ونماء ومن اثارها انها تنهى عن الفحشاء والمنكر التي هي -

01:03:05

تواطع وعوائق. جيد؟ طيب السؤال اللي هو يستحق جوابا طويلا بس كذا يعني سؤال بس ما حنحاوب عنه والله لو نخليه واجب في البرنامج والله جميل ممكن تخلوا عليها درجات اضافية اللي يجاوبوا جواب كوييس ما يدخل الاختبار القادم -

01:03:25

طيب لماذا؟ السؤال هو لماذا كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. لماذا تمام احنا نبغى واجب خمسة صفحات الصلاة ليست عمل قلب في الاساس الصلاة عمل بدني. هو اكيد انه عمل انه داخل القلب فيه. بس الصلاة كتصنيف هل هي عمل قلبي ام بدني -

01:03:45

يعمل بدني لا الصلاة عمل بدني انت هو القلب يعمل فيه تعبدات كثيرة. اثناء الصلاة لكن التصنيف الاساسي للصلاحة هل هي عمل بدني ام عمل قلبي عمل بدني عمل بدني -

01:04:12

الخشية الخشية الا تكون لها اثار على البدن ولكنه عمل قلبي صنفها عمل قلبي. الاخلاص عمل قلبي المحبة عمل قلبي. طيب. وبعدين ولذكر الله اكبر ولذكر الله اكبر ايش ايش المقصود فيه -

01:04:34

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر اكثر من خمسين معنى ولا ذكر الله اكبر ها جميل جميل. طيب احنا ممكن نقول انه اه الصلاة لها المذكور في الاية هنا ثمرتان -

01:04:57

ثمرة الهي عن الفحشاء والمنكر وثمرة ذكر الله. ثمرة ذكر الله وثمرة ذكر الله اكبر من ثمرة نهي عن الفحشاء والمنكر لانه اصلا الصلاة مقامة بذكر الله واقم الصلاة لذكرى. هذى اظنها احد الاقوال في تفسير الاية ويوجد يوجد غير هذا القول كذلك. لكن -

01:05:32

السؤال فعلا الذي تستحق البحث والتأمل لماذا كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لماذا كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر؟ فيعني يا ليت يكون في نشاط فيها مشاركة اي شي مو لازم درجات بس انه على الاقل واحد تاني -

01:05:55

طيب ها لها تأثير لكن لكن يعني خلنا نقول الشيء الاساسي وهو الوارد في النص الصلاة نفسه. انا ما بجاوب الان يعني اقصد هذا سؤال يستحق خلنا نقول البحث الطويل. لكن آآ هي هو معقد معقد الجواب كله -

01:06:13

بعهم حقيقة الصلاة و ايش مقدار التعبدات الهائل الموجود فيه الصلاة طيب الوسيلة الكم؟ الرابعة ولا الثالثة؟ الرابعة من وسائل الزيادة والهذا النماء اه التفكير ونحن اليوم في واقع وفي زمن يعني اذا تريد ان تصفه من من هذى الجوانب التزكوية بس تقول

01:06:45

زمن محاربة التفكير ولا زمن اه مواجهة التفكير يعني انت في واقع وفي زمن لما يوم من الايام تروح رحلة في السنة في الليل تشوف النجوم تقول الله نجوم في السماء. الله! هي تطلع كل ليلة -

01:07:16

هي تطلع كل ليلة فتقول سبحان الله عجيب شفت منظر الله سبحان الله نجوم في السماء تخيل عبد الحفيظ في نجوم في السماء ها والله حقيقي يا جماعة مشكلة مشكلة حقيقة مشكلة حقيقة يعني. تمام -

01:07:34

آآ هو الانسان ما يحتاج غفلة زيادة يعني هو اصلا نفسك تغفل ونفسك تألف المعتمد فاذا كان من المعتمد يا مالك انك ترى الشمس والقمر دائما فانت يعني ما ما راح تكون الاية او الهذا عندك تحتاج استحضار حتى تستحضر -

01:07:51

لذلك الله سبحانه وتعالى يقول اه وجعلنا السماء سقفا محفوظا لهم عن اياتها ايش معرضون وكأين من من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وهم عنها معرضون. طيب -

01:08:09

اه التفكير التفكير في ايات الله الكونية هو من اعظم الامور التي تزيد اليقين والایمان والدليل على ذلك اذا قلنا احنا في البداية انه درجة اليقين هي اعظم من اعظم قضية قضايا في التزكية والوسائل -

01:08:28

فانك اذا قرأت الايات في اخر سورة ال عمران تدرك ان من اعظم وسائل زيادة اليقين واستحضار الحقائق الكبرى التفكير وذلك ان الله سبحانه وتعالى قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب اولي الالباب. واحد -

01:08:46

الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم يتفكرون في خلق السماوات والارض هذى الوسيلة الان يتفكرون في خلق هذى واحد من الوسائل يتفكرون في خلق السماوات والارض النتيجة وما نتج عن هذا التفكير وما صاحب هذا التفكير - 01:09:05

انه ربنا ما خلقت هذا باطلنا ربنا ما خلقت هذا باطلنا وهذا فيه اتجاه الى الحقيقة رقم اثنين التي تكون بعد الحقيقة حقيقة الوجود

اصلاً اليه كذلك انه هنا هذا ربنا ما خلقت هذا باطل هذا حديث عن الوجود ولا عن الحكمة والغاية - 01:09:27

الحكمة والغاية يعني ما بعد الان انه يا رب انت حي تسمعنا وترانا ونحن ندعوك. ولكن الان نحن نعترف بحقيقة انك ما خلقت هذا باطلنا والوسيلة اليها كانت نفكرون؟ ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار. وهذى الاية عظيمة وفيها دروس كثيرة جداً جداً. وربط ربط - 01:09:50

بالذكر ايضاً فيه دروس كثيرة جداً لذلك الوسيلة الخامسة والأخيرة هي الذكر كثرة ذكر الله سبحانه وتعالى ايش علاقة الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 01:10:16

طيب خليني اسألكم سؤال اخر. سؤال اخر ايش في دليل من القرآن غير هذى الاية اللي في سورة آل عمران يفيد بان الذاكر يستفيد ما لا يستفيده غير الذاكر ولا تبحثوا عن الدين المباشر انا جالس في بالي اية كذا - 01:10:43

دليل فيها غير مباشر يعني مو ماشي حتى لو في شي مباشر يلا بس لما تجوا الاية اللي انا في بالي يعني انا ابغى اوصل لايش؟ قبل ما نذكر الاية انا بوصل لايش؟ بوصل فكرة انه ان الذكر له تأثير على النفس والقلب - 01:11:05

غير تأثير الحسنات الكثيرة التي تدون لك يعني انا لا اتكلم عن الذكر الان من جهة كثرة الاجر وانما كما قلت لكم في البداية انه الواحد اذا تحدث عن قضية يحاول ان يربطها باصل الموضوع - 01:11:23

انا اتحدث الان عن الذكر من جهة اثره على النفس او في الاستفادة من المدخلات اللي تدخل عليك من العبر والایات الله سبحانه وتعالى لما قال يتفكرون قال قبلها يذكرون - 01:11:36

يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون وكان التفكير دون قلب ذاكر ولسان ذاكر يحدث اثراً فيه ضعف اريد اية اخرى فيها ان الذاكر يستفيد ما لا يستفيده غير الذاكر من امر اخر يشتراك الناس فيه او يعني بعض الناس فيه - 01:11:51

اذا لقيتم فئة طيب والذين ينفعهم فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله ان تذكروا الله كروني اذركم. هذا فضل وشرف الذكر ان لا هذا من كان له قلب وانقسمه شهيد ما فيها الذكر - 01:12:17

لا اذا اطمأنتم هذى مستأنفة لما بعدها شرط لما بعدها الجواب سيأتي فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة لولا تسبحون ايه ما يكون طاغي جميل دليل رائع جداً جميل بس غير اللي في باليها - 01:12:44

اذا ذكر الله وجلت قلوبهم مم واذا تليت عليهم اياته زادت ايماناً. ايضاً دليل صحيح غيره بس انا لسه ما جالي ببالي انا بكتب لا لا صحيح اطمئناً الذكر يؤثر على طمأنينة القلب. صحيح. اثر هذا - 01:13:12

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً وذكر الله كثيراً السؤال هو ايش العلاقة بين ان يكون الرسول لك اسوة او ان يكون الرسول اسوة لمن ذكر الله كثيراً. فهمتوا الفكرة؟ - 01:13:36

فهمتوا يا جماعة الفكرة التي اردت الوصول اليها ان الذكر له تأثير على طبيعة استفادتك من اسباب الهدایة اصلاً انه اذا كان التفكير وسيلة وجود السماوات والارض وسيلة لزيادة الایمان فهي ليست لاي احد. انما هي لاولي الالباب الذين يذكرون الله. اول شيء - 01:14:03

يتذكرون لانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار هذى الان ايش اشياء موجودة مخلوقة يمكن التفاعل معها بطريقة تؤدي الى الایمان ويمكن التفاعل معها بطريقة تؤدي الى الكفر كما في - 01:14:24

المنطق الالحادي المعاصر لانه صاروا ينظرون الى السماء والارض انه عالم فسيح لا معنى له واحنا جايين في طرف الكون وما ادرى ايش يعني كان مفروض ان الارض تكون نصه بالقياسات عشان تكون صح للافتراض هذا - 01:14:45

شوف لاحظ هذا شيء خارج الان طيب الله يقول سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات ولكن

لمن لاولي الالباب من هم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 01:15:01  
نفس الشيء لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. طيب وجود رسول الله عليه الصلاة والسلام في ذلك المكان مع نفس من ذلك  
الخطاب لم يكن لجميعهم اسوة حسنة بل كان لبعضهم - 01:15:23

في نظرتهم هم عدوا الى اخره. كما كان المنافقون في وقت النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يستمعون نفس الايات ويحضرون نفس المجالات. لكن حسنة لذلك لا تتعجب ان يكون وصف المنافقين ولا يذكرون الله - 01:15:41  
الا قليلا واضح؟ انه هو اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا المنافقون الذين كانوا في وقت كان لا يذكرون الله الا قليلا وبالتالي هم لم يستفيدوا اصلا من النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لان وجود السبب الخارجي للهداية والنور - 01:15:57

لا يساوي الرؤية من الجميع. وانما يساوي الرؤيا لمن لديه بعض الاستعدادات للرؤية. ممن من الله وتعالى يمثل ذلك. لذلك كثرة الذكر وسيلة من اعظم وسائل التزكية فهي تصلح القلب وتطمئنه وتجعله قابلا للاستفادة من العبر والایات التي تزيد الایمان واليقين ويهدى

- 01:16:18

بها الناس الى آآ الى الحق وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال وغفر لنا ولكم  
السبئات والزلل - 01:16:45